الوسائط الالكترونية ودورها في تفعيل الخطاب التّعليمي باللّغة العربيّة

Electronic Media And Its Role In Activating The Educational Discourse In The Arabic Language

بوروبة حفيظة[1]*

[1] جامعة باجي مختار-عنابة (الجزائر)، hafidhabourouba@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/10/14 تاريخ القبول: 2022/10/17 تاريخ النشر: 2022/10/18

الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى الاطلاع على مدى استثمار الوسائط الالكترونية في العمليّة التّعلمية التّعليمية بصفة عامة وتبيين تأثيرها ودورها في تفعيل الخطاب التّعليمي باللّغة العربية، وينطلق هذا البحث من إشكالية انبثقت عن حيرتنا حول الوضع السائد للخطاب التعليمي باللّغة العربية في مؤسساتنا التربوية، وما عرفته هذه الأخيرة من ركود وتهميش داخل مدارسنا، وهناك من يرجع سبب ذلك إلى صعوبتها وعدم مسايرتها للتطورات الراهنة خاصة في ما يخص المجال التكنولوجي وما وفره من وسائل ووسائط صنعت فارقاً كبيراً في الميدان التعليمي في الدول المتقدمة، لذلك نسعى من خلال هذه الورقة البحثية إلى الكشف عن السبل الممكّنة لإيجاد الحلول المناسبة وجعل الخطاب التعليمي باللغة العربية أكثر حيوية وفاعلية.

وقد وقع اختيارنا على الوسائط الالكترونية نظرا لما لها من أهمية بالغة في حياتنا الاجتماعية والعملية؛ وتزداد أهميتها في الفعل التّواصلي التعليمي؛ لدورها في تسهيل عملية التعليم وإثرائها، وقد تطورت هذه الوسائل مع مرور الوقت وظهور تكنولوجيا الاعلام والاتصال، وتزداد الحاجة إليها بتطبيق الاستراتيجيات التفاعلية في الفعل التواصلي التّعليمي، فتعمل الوسائط الالكترونية على جعل الجو التعليمي أكثر حيوية ونشاط كما أنها تسهل عملية التواصل بين المعلم وتلاميذه وبين التلاميذ فيما بينهم. وسنعتمد في هذه الورقة البحثية على المنهج الوصفي؛ الذي يقوم على جمع البيانات ووصفها، وتحليلها وتقديم الاستنتاجات انطلاقاً منها.

الكلمات المفتاحية: الوسائط الالكترونية؛ العمليّة التّعلمية؛ الخطاب التّعليمي؛ التعليم المتوسط.

---

* المؤلف المرسل.

Abstract:

This research paper aims to see the extent to which electronic media are invested in the educational learning process and to show their role in activating the educational discourse in the Arabic language, and there are those who attribute the reason for this to its difficulty and its failure to keep pace with current developments, especially in the field of technology and the means and media it provided that made a big difference in the educational field in developed countries. Teaching in Arabic is more lively and effective.

We have chosen electronic media because of its great importance in our social & practical life. Its importance increases in the educational communicative act; These means have developed with the passage of time and the emergence of information and communication technology, and the need for them increases by applying interactive strategies in the educational communicative act. In this research paper, we will rely on the descriptive approach. Which is based on the collection, description, analysis and conclusion of data.

Key Words : Electronic Media; Learning Process; Didactic Discourse; Intermediate Education.

1. مقدمة:

من أهم أسس ومرتكزات التعليم في عالمنا الحديث، هو التعليم الالكتروني الذي أضحى اليوم ضرورة لا غنى عنها مع تطور العلم وظهور وسائل تكنولوجية مختلفة ومتنوعة، أفرزت لنا مجموعة من الوسائط الالكترونية المهمة في العمليّة التّعلمية التّعليمية والتي من شأنها أن تحدث فارقًا فيها، وتكون سببًا في النهوض بالتعليم وجعله مسايرًا للتطورات الراهنة، لذلك سنحاول من خلال هذه المداخلة الاطلاع على دور الوسائط الالكترونية في تفعيل الخطاب التعليمي باللّغة العربية، ومدى استثمار المنظومة التربوية الجزائرية للوسائط الالكترونية، وما مقدار استفادتها من التطورات التكنولوجيا الحديثة، خاصة وأننا نجد أنّ المنظومة التربوية الجزائرية برمجت تدريس أبجديات الاعلام الآلي في المرحلتين المتوسطة والثانوية من التعليم.

ويسعى هذا البحث إلى الكشف عن إشكالية الوضع السائد للخطاب التعليمي باللّغة العربية في مؤسساتنا التربوية، وما عرفته هذه الأخيرة من تهميش، وهناك من يرجع سبب ذلك إلى صعوبتها وعدم مسايرتها للمستجدات العلمية خاصة في ما يخص المجال التكنولوجي وما وفره من وسائل ووسائط أسهمت في احداث تغيير جذري في الميدان التعليمي في الدول المتقدمة، لذلك نسعى من خلال بحثنا إلى الكشف عن السبل الممكّنة لإيجاد الحلول المناسبة وجعل الخطاب التعليمي باللغة العربية أكثر حيوية وفاعلية.

وقد وقع اختيارنا على الوسائط الالكترونية نظراً لما لها من أهمية بالغة في حياتنا الاجتماعية والعملية؛ وتزداد أهميتها في الفعل التّواصلي التعليمي؛ لدورها في تسهيل عملية التعليم وإثرائها، وقد تطورت هذه الوسائل مع مرور الوقت وظهور تكنولوجيا الاعلام والاتصال، وتزداد الحاجة إليها بتطبيق الاستراتيجيات التفاعلية في الفعل التواصلي التّعليمي، فتعمل الوسائط الالكترونية على جعل الجو التعليمي أكثر حيوية ونشاط، كما أنّها تسهل عملية التواصل بين المعلم وتلاميذه وبين التلاميذ فيما بينهم.

2. مفهوم التعليم الالكتروني

1.2 مفهوم التعليم الالكتروني:

والمقصود به "نظام تعليمي تم تخطيطه وإعداده وتنفيذه وتقديمه بشكل الكتروني، وتم نقله عبر تقنية المعلومات ،كما يمكن أن يكون التعليم الالكتروني على شكل حيز [قرص مضغوط] في مثل توفير المادة العلمية بشكل الكتروني"[1] .

ويمكن تعريفه أيضًا بأنّه "تعلم يقوم على استخدام استراتيجية التعلم التي تعتمد تكنولوجيا الكمبيوتر والإنترنيت في تبادل المعرفة والمعلومات بين الطلبة والمعلمين والمدرسة"[2] .

فالتعليم الالكتروني بذلك هو كل فعل تعلمي يقوم على وسائل الكترونية تسهل عملية التواصل بين المعلم والمتعلم وتخلق بينهم روح المشاركة والتفاعل، وهذه الوسائل أو الوسائط تختلف بحسب الموقف التعليمي وما يتطلّبه .

2.2 مفهوم الوسائط الالكترونية

هي عبارة عن "خليط من الصوت والرسوم، والفيديو والرسم والنص، وما يميز هذا الخليط هو التّفاعلية، وذلك العنصر الأساسي في تحديد الوسائط المتعددة بعكس نظام التلفزة"[3].

ويعرفها **جاسكي** (**Gayesky**): أيضًا الوسائط الالكترونية بأنّها " فئة من نظم الاتصالات المفاعلة التي يمكن اشتقاقها وتقديمها بواسطة الكمبيوتر لتخزين ونقل واسترجاع المعلومات الموجودة في إطار شبكة، من خلال اللغة المكتوبة والمسموعة، والموسيقى والرسومات الخطية، والصور الثابتة، والصور المتحركة"[4] .

3. أنواع الوسائط الالكترونية

يوجد أنواع متعددة ومختلفة من الوسائط الالكترونية، سنحاول ذكر بعضها مع وصفها فيما يأتي :

1.3 الحاسوب التعليمي:

يُعدّ من الوسائل التعليمية الحديثة" ولقد وصف هذا الحاسوب بالتعليمي لأنه يحتوي على برمجيات تعليمية يتم إنتاجها وتدريسها من خلال الحاسوب، حيث يقوم الحاسوب التعليمي بتقديم المادة الدراسية للمتعلم بأسلوب تفاعلي"[5]، حيث أصبح وجوده في العملية التعليمية أمر لا غنى عنه لما يقدمه من خدمات كثيرة ، ولما يوفره من برامج متنوعة ، تزيد من فاعلية التعلم النشط وتفتح آفاق البحث والاطلاع أمام المتعلم "والبرامج التعليمية التي يقدمها الحاسوب كثيرة يمكن تصنيفها إلى برامج التمرين والممارسة، وهذه البرامج تقدم تمارين وتدريبات للطالب مبنية على أمثلة ويطلب منه حلها "[6].

بالإضافة إلى استثمار الحاسوب التعليمي في البحث والاكتشاف من خلال ربطه بالشبكة أو الانترنت لتعلم مختلف التقنيات وبرامجها التي تساعد على "تحسن الأداء التعليمي، وتعمل على استثارة اهتمام المتعلمين، وتفاعلهم مع البيئة وتنمية المواقف الإيجابية، وإكساب المتعلمين ثروة لغوية حية، ورفع القيم التعليمية وقدرات التقويم وغيرها كثير"[7]، من الأنشطة التي توفرها المواقع التعليمية على الانترنت.

2.3 شبكة الأنترنت:

وهي "كلمة مشتقة من الكلمتين International (دولي) و Net (شبكة)، فالأنترنت هي الشبكة الدولية، ظهرت لأوّل مرة في أواخر الستينات في عام 1969، فهي شبكة دولية واسعة مكونة من عدة كومبيوترات متصلة ببعضها البعض، ويتم تبادل المعلومات من خلالها"[8]، وبفضلها أصبح العالم اليوم قرية صغيرة يتبادل الأفراد فيها مختلف المعارف والخبرات بسرعة وبكل سهولة.

كما أصبحت الأنترنت اليوم وسيلة مهمة في التعليم حيث "تم توظيف تكنولوجيا الأنترنت لتحسين العملية التربوية على مستوى العالم من خلال الجامعة العالمية (Global Compus)، التي تقوم بتقديم برامج أكاديمية متخصصة عبر الأنترنت لمجموعة من الطلبة في أي مكان من العالم، فهذه الفكرة تعمل على رفع المستوى العلمي للكثير من الطلبة والمتعلمين في جميع أنحاء العالم"[9] .

3.3 الكتاب الالكتروني:

الكتاب الالكتروني " مصطلح نصي مشابه للكتاب ولكن بشكل رقمي، غير محدد بضوابط الصياغة والتجليد، فالكتب الالكترونية هي ملفات تشيد في ترتيبها الكتب المطبوعة، نشأت من الأنترنت"[10].

وهو كتاب "يتم فيه تخزين محتوى الموضوعات التي يراد تقديمها للمتعلم، على قرص من أقراص الفيديو المدمجة، يصل متوسط سعته في الوقت الحالي إلى 250 ميجابات، أي حوالي 250 حرف"[11].

4.3 التلفاز التعليمي:

هو كما ورد في المعجم المتخصص؛ وسيلة تعليمية يستعملها " المعلم في غرفة التدريس، أو في قاعة مخصصة لمثل هذه الحالات التعليمية من أجل عرض الأفلام التربوية، أو الأفلام العلمية التي تكون من ضمن المنهاج الذي يدرسه "[12] . وقد "استخدم التلفزيون في مجال التعليم عن طريق إعداد برامج تعليمية ضمن إطار منهجي محدد، ويبحث في موضوع تعليمي معد لتحقيق هدف سلوكي، من برامج التلفزيون التعليمي، برامج الجامعات المفتوحة، وبرامج الدوائر المغلقة في المعاهد والجامعات"[13] .

وهو وسلة تعليمية وترفيهية في الوقت ذاته، حيث إن حرص المعلم من وقت لآخر على استعمال التلفاز التعليمي يزيد من حيوية ونشاط التلاميذ وإقبالهم على التعلم بكل حب وتفان.

4. عناصر الوسائط الالكترونية

يمكن ايجاز عناصر الوسائط الالكترونية، في النقاط التالية وعلى النحو الآتي:

1.4 النصوص:

يعد النص " المكون الرئيسي والأكثر شيوعًا في تقديم المعلومات في برامج الوسائط المتعددة عامة ومنها الدّرس الالكتروني وينبغي أن يبدأ النص من الأعلى إلى الأسفل في اللغة العربية ومن اليمين إلى اليسار في اللغة الأجنبية، ويجب أن يتكامل الدرس مع الوسائط الأخرى المستخدمة في الدرس... ويقصد بالنصوص المكتوبة كل ما تحتويه صفحات الدرس من بيانات مكتوبة تعرض على المتعلم أثناء تفاعله مع الدرس، ويكون النص في كلمات أو فقرات أو جملة تستخدم لتوضيح المحتوى، وما يتضمنه من أفكار ومفاهيم، وفي التعليق على الصور والرسومات المستخدمة في الدرس"[14] .

والنص الالكتروني التعليمي يجب أن يخضع إلى مجموعة من المعايير ، و أن تتوفر فيه جملة من الشروط تتمثل في:

- الايجاز مع وضوح اللغة المستعملة وسلامتها .
- التناسب مع المحتوى التعليمي المراد تقديمه .
- اعتماد منهجية واضحة وموحدة أثناء عرضه .
- تبني عنصر التشويق من أجل جذب انتباه المتعلمين .

2.4 الصور والرسوم الثابتة:

للصور أهمية بالغة في العملية التعليمية؛ حيث يتم الاعتماد عليها في جذب انتباه المتعلم وهي وسيلة مساعدة على توضيح المفهومات أو الدوال خاصة في المرحلة الابتدائية ؛ حيث تشجع الأطفال" على حب الجو المدرسي، وتساعدهم على التعبير، وتنمي فيهم القدرة على إدراك المؤتلف والمختلف كما تساعدهم على التصنيف والتعميم، وتنمي دقة الملاحظة لديهم"[15] ، وتدربهم على الكلام والمحادثة فهي وسيلة جيدة لإثارة دافعية المتعلم نحو التعبير عن افكاره أو ما لاحظه في الصور .

وتستخدم الصور الثابتة "لتمثيل الواقع دون حركة وتأتي بعدة أشكال تستخدم في برامج تكنولوجيا الوسائط المتعددة، مثل الصورة الزيتية والصورة المطبوعة والصور الفوتوغرافية سواء الشخصية أو غير الشخصية وتلك الرسوم الثابتة مثل : الرسوم المسلسلة، والكاريكاتير، والتخطيط والخرائط"[16] .

وتحتاج هذه الصور أيضًا إلى توفر مجموعة من المعايير ، يجملها **أحمد محمد أحمد** في النقاط الآتية :

- " أن تكون الصور والرسوم الثابتة مرتبطة بالأهداف التعليمية .
- أن تعبر عن مضمون المحتوى .
- تجنب استعمال الصور الكبيرة لأنها تؤدي إلى بطء تحميل الصفحة .
- أن سكون الرسم التوضيحي واضح وبسيط .
- أن تتوفر في الصور التباين والانسجام .

– أن تكون جميع الصور مقروءة وواضحة المعالم"[17] .

4 . 3 التسجيلات الصوتية:

التسجيل الصوتي هو "عملية حفظ الأصوات وتخزينها بطرق مختلفة وباستخدام أجهزة متنوعة، من أجل إعادة سماعها حين تدعو الحاجة لذلك"[18]، وتختلف هذه التسجيلات بحسب طبيعة المادة الدراسية وخصائصها. والصوت " من العناصر المهمة في برامج الوسائط الالكترونية، فبدون وجود مؤثرات صوتية صحيحة لا يكون للبرنامج وقعه المطلوب، ويعود ذلك إلى أن المؤثرات الصوتية والموسيقى تعزز كثيرًا من عناصر التفاعل في برامج الوسائط الالكترونية"[19]. وهو مهم في العملية التّعليمة حيث كل ما كان الصوت واضحًا زاد ذلك من فاعلية الخطاب التعليمي، كما من شأنه مساعدة المتعلم على الفهم والتحصيل .

4 . 4 أشرطة الفيديو التعليمية :

وسيلة يتم من خلالها إطلاع التلاميذ على مختلف الظواهر الطبيعة التي لها علاقة بالمادة التعليمية" ويكون عرضها بشكل مباشر أمرا خطرا، كخسوف الشمس، ثوران البراكين"[20]، وغيرها من الأحداث الطبيعية ، ونمط حياة بعض الحيوانات ونوعية أكلها وطريقة إنجابها ...الخ .

5 . خصائص الوسائط الالكترونية :

تتسم الوسائط الالكترونية بجملة من الخصائص نوجزها في النقاط الآتية :

5 . 1 . التكامل :

يقصد بالتكامل أن كل عنصر في النظام الالكتروني يكمل العناصر الأخرى، فتؤدي جميع هذه العناصر وظيفتها في آن واحد وبكل انسجام وتآلف، لذلك نجد أن المحتويات في الوسائط الالكترونية " لا تعرض العناصر واحدة تلوى أخرى بل تتكامل في إطار واحد لتحقق الهدف المنشود "[21]، بدون أي تناقض أو تعارض في الطرح .

2 . 5 . التفاعلية :

تساعد الوسائط الالكترونية على خلق التفاعل والانسجام بين الفرد والمادة المعروضة عليه، " ويتم التفاعل بين المستخدم والعرض من خلال واجهة المستخدم، التي يجب أن تكون سهلة حتى تحدد انتباه المستخدم، فيسير في المحتوى ويتلقى التغذية الراجعة"[22] ، ويستفيد من المحتوى الذي يتلقاه .

3 . 5 . التنوع :

نجد من بين الميزات الحميدة التي وفرتها لنا التكنولوجيا بمختلف وسائطها التنوع في المعرفة والخبرات، وذلك يساهم في جذب المتعلم وتشويقه، فالوسائط الالكترونية " توفر بيئة تعلمية مختلفة ومتنوعة، فهي تقدم خليطًا ومزيجًا من الميزات التي تعمل على تنشيط وإثارة حواس المستخدم المختلفة بدرجات متباينة، وذلك من خلال الارتباطات بين أشكال المعلومات المخزنة من خلال الوسائط المتعددة"[23].

4 . 5 . الكونية :

والمقصود بها أن الوسائط الالكترونية تسمح للفرد الحصول " على مصادر المعلومات في جميع أنحاء العالم، حيث يتاح للمستخدم المتصل بشبكة الأنترنت الحصول على كل ما يحتاجه في مختلف مجالات العلوم، وذلك بفضل الطرق السريعة للحصول على المعلومات، كما مكنت الوسائط المتعددة التعليمية من تطوير العملية التعليمية في نظم التعليم المفتوح ومختلف أنواع التعليم عن بعد المختلفة"[24] .

5 . 5 . الاتاحة :

أصبحت المعرفة اليوم متاحة للجميع، فبفضل ما توفره الوسائط الالكترونية من خدمات متنوعة تقدم للباحث عن العلم والمعرفة " فرصة الحصول على الخبرات والبدائل التعليمية المختلفة في الوقت الذي يناسبه، كما أن البدائل والخبرات يجب أن توفر له ما يحتاج إليه من أنظمة وأساليب التقويم بطريقة سهلة وميسرة، وخاصة الاتاحة من خلال استخدام الوسائط المتعددة في الأغراض التعليمية، حيث إنها تثري البيئة التعليمية بالمثيرات المتنوعة والبدائل الكثيرة وتجعل التحكم في أسلوب العرض في يد المتعلم"[25] .

6. أهمية الوسائط الالكترونية في العملية التعليمية :.

للوسائل التّعليمية في الفعل التّواصلي التّعليمي أهمية بالغة في الحقل التعليمي، يمكن إيجازها في النقاط التالية:[26]

- تسهل نقل المعلومات، وتعمل على توضيح الجوانب المبهمة منها .
- تجذب انتباه التلاميذ، وتنمي فيهم دقة الملاحظة .
- تثبت المعلومات في ذهن المتعلم، وتزيد من قدرته على الحفظ، والاستيعاب .
- معرفة الفروق الفردية بين الطلاب في المجالات اللغوية المختلفة وبخاصة في مجال التعبير الشفوي .
- تساعد على إبقاء الخبرة التعليمية حية لأطول فترة ممكنة لدى التلاميذ .
- تعمل على تقليل جهد المعلم والمتعلم في آن واحد .
- استخدام الوسيلة يجعل المعلم يستغنى عن الكتابة على السبورة ومن ثمة يستثمر الوقت في الشرح والتحاور مع متعلميه حول المادة أو موضوع الدرس .

7. دور الوسائل التّعليمية في تفعيل الخطاب التّعليمي باللّغة العربية :

نستخلص انطلاقاً مما سبق؛ دور الوسائل التّعليمية في تجسيد الحوار في الفعل التّواصلي التّعليمي في النقاط الآتية:

- تسهل عملية التواصل بين أطراف الفعل التواصلي التعليمي.
- تطوير كفاية المتعلمين في إلقاء النصوص، وطريقة نطق بعض المفردات غير المألوفة لديهم.
- يتم استثمارها في عرض الصور التي لها علاقة بموضوع الدرس وإتاحة فرصة للمتعلمين للتعليق عليها وإجراء حوارا حولها.
- تساعد على نقل الحوارات الطبيعية الحقيقية المستمدة من الحياة الواقعية مثل حوار مع كاتب مشهور أو رسام معروف أو غير ذلك من الشخصيات المميزة؛ يستمع إليها المتعلمون ثم يطلب منهم إبداء أراءهم فيما استمعوا إليه.

- توظيفها في تعويد التلاميذ على الاستماع أو مشاهدة النصوص والحوارات التي تستعمل اللغة العربية الفصحى مما يزيد من ثروتهم اللغوية ويطور قدرتهم التواصلية .
- الاعتماد عليها في تقديم الدرس أو المادة التعليمية كبديل للمعلم، ليتحول هذا الأخير من ناقل للمعرفة إلى طرف مشارك في الفعل التواصلي التعليمي وظيفته محاورة التلاميذ بهدف الوصول إلى إيجاد حل للوضعيات المشكلة أو تحقيق الكفاءات المستهدفة ...الخ .
- تدرب المتعلم على الملاحظة والبحث عن المعلومة بطريقة علمية وممنهجة.
- توسيع مداركهم ورفع مستوى الادراك لديهم.

8. معايير اختيار الوسيلة التعليمية :

تخضع عملية اختيار الوسيلة التعليمية التي يحددها المعلم ليوظفها في الفعل التواصلي التعليمي إلى جملة من المعايير من بينها ما يلي:[27]

- مراعاة مستوى المتعلمين؛ بحيث تكون مناسبة لسنهم ومستواهم الدراسي وحاجاتهم، حتى يتحقق الغرض من استخدامها.
- توفرها على الدقة العلمية والملاحظة.
- أن يكون المنهاج الدراسي ينص على استعمالها أو يرى المعلم أنّها تتناسب مع محتوياته.
- أن تحتوي على عنصر الحركة.
- عدم الاعتماد على وسائل ذات تقنيات معقدة أو يستغرق استعمالها حجم ساعي كبير.
- عدم جعل الوسائل تطغى بصفة كلية على الحيز التعليمي فيغيب بذلك دور المعلم والمتعلم.

8.1. مرحلة التخطيط.

يحتاج توظيف الوسيلة التعليمية في الفعل التواصلي التعليمي إلى تخطيطا مسبقا يتم فيه تحضير مجموعة من الأمور قبل استخدامها نوجزها فيما يلي؛ و كما وردت عند **فوزي أحمد سمارة** [28] :

- التخطيط الجيد والإعداد المناسب ويشمل تهيئة أذهان المتعلمين قبل عرضها وجعلهم يتشوقون لرؤيتها بما يعرضه عليهم من مقدمات أو أسئلة مثيرة.

- الاطّلاع على الوسيلة التعليمية، والتعرف على خصائصها والهدف الذي ستساعد على تحقيقه.
- التأكد من صلاحية الوسيلة التعليمية.
- التأكد من صلاحية الغرفة الصفية لاستعمال الوسائط الالكترونية.
- اختيار الوسيلة التي تتلاءم مع المحتوى التعليمي.
- تقسيم الوقت وتحديد الأنشطة التي سيتم عرضها وفق الحجم الساعي المخصص لها.
- التأكد من مصدر المعلومات التي ستعرضها الوسيلة ومدى سلامتها وصحتها
- انتقاء المادة التي ستعرضها الوسيلة وفق شروط ومعايير معينة.

8 . 2 . مرحلة التوظيف:

توظيف الوسيلة التعليمية لا يكون عشوائيا؛ بل يجب على المعلم التقيد ببعض المعايير التي من شأنها أن تساعده في ضبط النظام العام للصف الدراسي، وأيضا تحقق التفاعل وتخلق جو من الحيوية والنشاط منها ما يلي:[29]

- فتح المجال أمام المتعلم لمشاركته في استثمار الوسائل التعلمية لتحقيق التعلم واكتساب الكفاية.
- تحفيز المتعلمين من خلال طرح الأسئلة التي تستثير تفكيرهم ودافعيتهم للمشاركة والبحث عن المعرفة.
- حسن توظيف الوسيلة؛ بحيث تكون مناسبة تحقق ترابط الخبرات وتكاملها.
- اختيار الوقت المناسب لعرض الوسيلة التعليمية.
- تعريفهم بالوسيلة وكيف نستخدمها إذا كانت من الوسائل التي يتم استخدامها دائما.
- استثمارها بشكل جيد لضمان تحقيق الكفاءات المسطرة في المنهاج.
- إتاحة الفرصة أمام المتعلمين للتعليق والتحاور وإبداء رأيهم.

8 . 3 . مرحلة التقويم.

وهي المرحلة التي يتمّ فيها الاطلاع على جانب الافادة من توظيف الوسيلة التعليمية في الفعل التواصلي التعليمي، وما حققته من نتائج وكفايات ومهارات على مستوى سلوك المتعلم ويكون التقويم كما يلي:

- التقويم يتم باستخدام المقاييس والاختبارات المعرفية، والمهارية، والوجدانية .
- تقويم الوسيلة ذاتها والاطلاع على ما فيها من إيجابيات وسلبيات وما يلزمها من تعديلات حتى تكون أكثر فاعلية في التعليم[30].
- تقويم ردة فعل التلاميذ تجاه توظيف الوسيلة التعليمية ودرجة تفاعلهم معها.
- تقويم مكتسبات التلاميذ من هذه الوسيلة ومن ثمة تقديم التغذية الراجعة .

9 . خاتمة :

نصل في الأخير إلى قناعة تامة أنّ ولوج اللغة العربية عالم الرقمنة والحوسبة أصبحت ضرورة لا مفر منها ولا غنى عنها ولا يمكن أن نتوقع تطور لغة الضاد وانفتاحها دون الاعتماد على مختلف الوسائل التقنية والتكنولوجية التي أتاحتها الثورة الرقمية؛ واللغة العربية بما تملكه من خصائص و مميزات وتراكيب نظمية هي قادرة على إثبات ذاتها وامتطاء ركب الحضارة والتطور التكنولوجي دون أي عوائق أو صعوبات؛ كما أن توفير هذه التقنيات التكنولوجية على اختلافها وتنوعها سيسهل عملية التواصل داخل المؤسسات التربوية ويزيد من فاعليتها؛ خاصة أن تعلم وتعليم أي لغة يحتاج إلى توفير فرص سماعها وممارستها والتحاور بها قدر الإمكان، ونظرا لضيق الوقت أو الحجم الساعي الدراسي، فإن اعتماد هذه التقنيات في التواصل باللغة العربية الفصحى تعليما وتعلما يضمن تحقيق الغايات البيداغوجية لتعليم اللغة العربية، فحان الوقت إذن للاهتمام أكثر بالتعليم عامة وتعليم اللغة العربية بصفة خاصة والبحث عن النقائص التي تعاني منها المدرسة العربية ومحاولة معالجتها، فالتعليم هو القاعدة الأساسية التي يمكن لنا الانطلاق منها لزيادة حجم المحتوى الرقمي العربي وإنتاج لغة برمجية عربية راقية مع محاولة الحرص على توحيد الأنظمة والمحتويات التعليمية الرقمية في العالم العربي، والمنافسة من أجل تقديم الأفضل والمصداقية في تبني أحسنها بغض النظر

عن الدولة المنتجة لها أو التي تصدرها بالإضافة إلى أهمية توحيد المصطلحات العربية إذ إن من بين أعظم المشاكل التي تعترض الباحث أو المتعلم الذي يستعمل اللغة العربية كثرة المصطلحات وتعددها مما يجعل الباحث يقع في حيرة لاختيار الأنسب منها .

ومجمل القول أنه لا يمكن لنا أن نتفاءل بمستقبل جميل لتعليم اللغة العربية إذا استمر الوضع على حاله واستمرت السياسة التربوية في البلدان العربية تتجاهل أهمية استثمار الوسائط الالكترونية دون أي حزم أو عزم لتجاوزها باستثناء بعض الجهود المتفرقة في بعض البلدان العربية؛ لكنها تبقى غير كافية فيجب مضاعفتها والتعامل مع الأمر بجدية أكثر في سبيل رتق هذه الفجوة أو حتى تضييقها .

الهوامش :

[1] . الزامل زكرياء بن عبد الله، تقييم تجربة التعلم الالكتروني في بعض مؤسسات التعليم العالي، 1989 ، ص 2 .

[2] . السيد محمد مرعي، الوسائط المتعددة ودورها في مواجهة ظاهرة الدروس الخصوصية، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 2009، ص48 .

[3] . حسين حسن الموسى، الوسائط المتعددة في البحث العلمي، القاهرة، 2009، ص 50 .

[4] . المرجع السابق، ص48 .

[5] . محمد سمير عبد الحق ، الحاسوب التعليمي مفاهيم وتطبيقات، دار تسنيم للنشر، عمان، 2007م (1428هـ) ، ص59 .

[6] .نواف أحمد سمارة، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة، عمّان- الاردن، الطبعة الأولى، 2008 م (1429 هـ)، ص68 .

[7] . رضوان الديسي، المستشار في محاضرة ضمن فعاليات المؤتمر الثاني للغة العربية، وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، دبي، ماي2013 نقلا من: http://www.albayan.ae/across-the-uae/education/2013-05-09-1.1879350-

[8] . مضر عدنان زهران، التعليم عن طريق الأنترنت، دار زهران للنشر والتوزيع، 2008، ص17 .

[9] . عبد الحفيظ سلامة، الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار البازاوي العالمية للنشر والتوزيع، ط1، (د ت)، ص97 .

[10] . فهيم مصطفى، مدرسة المستقبل ومجالات التعليم عن بعد، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 2006، ص33 .

[11] . ماجدة السيد عبيدة، الوسائل التعليمية في التربية الخاصة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000، ص254 .

[12] – محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار كنوز للمعرفة، عمّان-الأردن، الطبعة الاولى، 2005 م (1426 هـ). ص233.

[13] . المرجع السابق ، ص246 .

[14] . أحمد محمد أحمد، المهارات اللازمة لإنتاج الدروس الالكترونية، التفاعلية متعددة الوسائط لدى طالب تكنولوجيا التعليم، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ص505

[15] . وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطاتها وتطبيقاتها التربوية، تقديم: سعيد محمد السعيد، أبو السعود محمد أحمد، دار الفكر، عمّان- الأردن، الطبعة الثانية، 2005م (1426هـ).، ص374.

[16] . ايهاب شعبان عطية طاهر، دور التصميم الجغرافي والوسائط المتعددة في تطوير الكتب التعليمية الالكترونية، 2018، ص 42 .

[17]. أحمد محمد أحمد، المهارات اللازمة لإنتاج الدروس الالكترونية، التفاعلية متعددة الوسائط لدى طالب تكنولوجيا التعليم، ص507 .

[18]. محمد عيسى الطيطي، إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، دار عالم الثقافة، عمان، ط1، 2008م (1429هـ)، ص81.

[19]. فاتح الدين شنين، الملتقى الوطني الثالث حول الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، استخدام الوسائط المتعددة في التعليم الجامعي، 06 مارس 2014، ص281 .

[20]. تيموثي نيوباي، التقنية التعليمية للتعليم والتعلم، ترجمة سارة العريني، دار جامعة الملك سعود، ط.4، 2008م (1429هـ)، ص236.

[21]. وليد محمد سالم الحلفاوي، تكنولوجيا التعليم عصر المعلومات، دار الفكر عمان، ط1، 2006، ص 31 .

[22]. شمى نادر سعيد، مقدمة في تقنيات التعليم، دار الفكر، عمان، ط1، 2008، ص273 .

[23]. ايهاب شعبان عطية طاهر، دور التصميم الجرافيكي والوسائط المتعددة في تطوير الكتب العلمية الالكترونية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2018، ص49 .

[24]. الغريب زاهر، تكنولوجيا التعليم، دار الكتاب الحديث، ط2، 1999، ص14 .

[25]. وليد محمد سالم الحلفاوي، تكنولوجيا التعليم عصر المعلومات، ص 33 .

[26]. عبد الله العامري، المعلم الناجح ، دار أسامة، عمان ، ط1، 2009م (1430هـ) ، ص 86، 87 ، (بتصرف) .

[27]. عبد الإله بن حسين العرفج وآخرون، تقنيات التعليم، الخوارزمي للنشر والتوزيع، الدمام–السعودية، الطبعة الثالثة، 2012 م (1433 هـ).، ص 24، 25، 26 (بتصرف).

[28]. فوزي أحمد سمارة؛ التدريس، مفاهيم، أساليب، طرائق، الطريق للنشر والتوزيع، عمان، 2004م (1425هـ)، ص 72،73، (بتصرف) .

[29]. زيد الهويدي، أساسيات التربية العملية، دار الكتاب الجامعي، دبي، ط.1، 2014م(1435هـ)، ص190،191.

[30]. عبد الإله بن حسين العرفج وآخرون، تقنيات التعليم، ، ص 28 .

قائمة المراجع :

❖ المؤلفات:

1) أحمد محمد أحمد، المهارات اللازمة لإنتاج الدروس الالكترونية، التفاعلية متعددة الوسائط لدى طالب تكنولوجيا التعليم، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر.
2) تيموثي نيوباي، التقنية التعليمية للتعليم والتعلم، ترجمة سارة العريني، دار جامعة الملك سعود، ط.4، 2008م (1429هـ).
3) حسين حسن الموسى، الوسائط المتعددة في البحث العلمي، القاهرة، 2009.
4) الزامل زكرياء بن عبد الله، تقييم تجربة التعلم الالكتروني في بعض مؤسسات التعليم العالي، 1989 .
5) زيد الهويدي، أساسيات التربية العملية، دار الكتاب الجامعي، دبي، ط.1، 2014م(1435هـ)
6) السيد محمد مرعي، الوسائط المتعددة ودورها في مواجهة ظاهرة الدروس الخصوصية، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 2009 .
7) شمى نادر سعيد، مقدمة في تقنيات التعليم، دار الفكر، عمان، ط1، 2008
8) عبد الإله بن حسين العرفج وآخرون، تقنيات التعليم، الخوارزمي للنشر والتوزيع، الدمام–السعودية، الطبعة الثالثة، 2012 م (1433 هـ).

9) عبد الحفيظ سلامة، الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار البازاوي العالمية للنشر والتوزيع، ط1، (د ت).
10) الغريب زاهر، تكنولوجيا التعليم، دار الكتاب الحديث، ط2، 1999.
11) عبد الله العامري، المعلم الناجح ، دار أسامة، عمان ، ط1، 2009م (1430ه) .
12) فهيم مصطفى، مدرسة المستقبل ومجالات التعليم عن بعد، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 2006.
13) فوزي أحمد سمارة؛ التدريس، مفاهيم، أساليب، طرائق، الطريق للنشر والتوزيع، عمان، 2004م (1425ه)
14) ماجدة السيد عبيدة، الوسائل التعليمية في التربية الخاصة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000.
15) محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار كنوز للمعرفة، عمّان–الأردن، الطبعة الاولى، 2005 م (1426 ه) .
16) محمد سمير عبد الحق ، الحاسوب التعليمي مفاهيم وتطبيقات، دار تسنيم للنشر، عمان، 2007م (1428ه) .
17) محمد عيسى الطيطي، إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، دار عالم الثقافة، عمان، ط1، 2008م (1429ه).
18) مضر عدنان زهران، التعليم عن طريق الأنترنت، دار زهران للنشر والتوزيع، 2008 .
19) نواف أحمد سمارة، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة، عمّان– الاردن، الطبعة الأولى، 2008 م (1429 ه).
20) وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطاتها وتطبيقاتها التربوية، تقديم: سعيد محمد السعيد، أبو السعود محمد أحمد، دار الفكر، عمّان– الأردن، الطبعة الثانية، 2005م (1426ه).
21) وليد محمد سالم الحلفاوي، تكنولوجيا التعليم عصر المعلومات، دار الفكر عمان، ط1، 2006.

❖ **الأطروحات:**

22) ايهاب شعبان عطية طاهر، دور التصميم الجرافيكي والوسائط المتعددة في تطوير الكتب العلمية الالكترونية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2018 .

❖ **المقالات**

1) أحمد محمد أحمد، المهارات اللازمة لإنتاج الدروس الالكترونية، التفاعلية متعددة الوسائط لدى طالب تكنولوجيا التعليم، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر.

❖ **المداخلات**

2) فاتح الدين شنين، الملتقى الوطني الثالث حول الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، استخدام الوسائط المتعددة في التعليم الجامعي، 06 مارس 2014.
3) رضوان الديسي، المستشار في محاضرة ضمن فعاليات المؤتمر الثاني للغة العربية، وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، دبي، ماي2013 نقلا من: http://www.albayan.ae/across-the-uae/education/2013-05-09-1.1879350